<u>تصحيح ممارسات خاطئة في حِكم عيد الأضحى:</u>

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين.

أما بعد:

فإن مِن حِكم عيد الأضحى التي ينبغي استحضارها وتصحيح ممارسات خاطئة فيها، ما يَلي:

<u>1) أيام نحر</u>: هي يوم العيد، وثاني العيد، وثالث العيد. فكلها أيام عيد، يجوز فيها النحر. والأفضل أن يكون الذبح، بعد بداية وقت الصلاة ضُحىً، مثل وقت يوم العيد.

فكانت كلها، أيام أكل وشرب وفرح، بلا إفراط ولا تفريط. والمسلم الحق، ينبغي أن يعيش وسطا، بين الجد اللازم والهزل المريح، وبين الصرامة المطلوبة والبسمة الممدوحة، مثلما كان عليه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم **القائل: "تبسمك في وجه أخيك صدقة.**

لذا، يُكره صيام هذه الأيام كراهة تحريم: العيد اليوم العاشر من شهر ذي الحجة، وأيام التشريق من اليوم الحادي عشر إلى اليوم الثالث عشر، التي سُميت كذلك لتجفيف القديد فيها مع شروق الشمس.

<u>تصحيح ممارسات خاطئة:</u>

كان كثيرون يذبحون أيضا في عرفة، فلا يصومونه رغم أنه يوم صيام

عظيم. ورغم الانتباه لهذا الصوم، ما زال البعض يذبح قبل العيد. والصواب الذبح بعده في أيام النحر، لنيل أجر الأضحية مضاعفا.

2) أيام ادخار: للدين والدنيا، فنصحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكل ثلث الأضحية وادخار ثلثها والتصدق بالثلث الآخر.

لذا، لا ينبغي الإسراف في الأكل، حفاظا على الصحة وجوبا. كما ينبغي الادخار، خصوصا مع توفر الوسائل الحديثة للحفظ، استعدادا للمستقبل توكلا على الله لا تواكلا. ولا ينبغي نسيان أو تناسي التصدق بجزء من الأضحية، استعدادا للآخرة التي هي الأدوم، بفضل عيد هو فرصة لترسيخ التكافل الاجتماعي. فينظم المسلم العاقل حياته، موازنا بين دينه ودنياه، ليكون رابحا في الدنيا والآخرة.

تصحيح ممارسات خاطئة:

من المستحب إعانة الفقراء وإعطائهم الأضحيات، لكن لا يتم الانتباه أننا نجعلها كأنها واجبة عليهم وعلينا. ولا نمارس بدل جمع الأموال، التصدق من أضحياتنا أيضا، لنربي أنفسنا وغيرنا على التكافل الاجتماعي المباشر أكثر.

3) أيام امتثال: كما هي الحكمة الأساس من العيد. فكان أصل الأضحية، فداء الله عز وجل بكبش من السماء، لإسماعيل الذي امتثل أمْر ربه لأبيه إبراهيم بذبحه هو قبل الفداء بالكبش.

لذا، فالأصل أن نتربى منذ الصغر، على الامتثال لأحكام الله، موازنين بين العلم والعمل. فلا نكون ممن قال فيهم ربنا في بداية سورة الصف: (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون).

<u>تصحيح ممارسات خاطئة:</u>

من المفروض أن يكون عيد الأضحى، مناسبة للامتثال لتعاليم الإسلام أكثر فأكثر. لكن واقعنا، يدل للأسف على العكس. فتنتشر عند كثيرين في هذه المناسبة، عدة مظاهر سيئة: كالبيوع والأشرية الممارسَة بلا انضباط بضوابط الشرع، وكالأزبال والمناكر المنتشرة بلا انتباه لنواهي الشرع. والأصل أن نكون في أيام العشر من ذي الحجة وما يليها، وفي الأشهر الحُرم كلها، ملتزمين بأوامر الشرع أكثر فأكثر.

<u>4) أيام تكبير:</u> مثل أيام منى في الحج، لنقتدي بالحجاج يكبرون مع الرجم، رجم الشيطان، بسم الله والله أكبر. كما نكبر للدلالة أن ذبائح الأضحية خالصة لله، فلا شرك فيها لغيره سبحانه.

لذا، نكبر بعد كل صلاة مفروضة، في أيام التشريق، إلى صبح اليوم الرابع بعد العيد، وقيل إلى الظهر منه.

<u>تصحيح ممارسات خاطئة:</u>

نقتصر على التكبير، ذهابا وإيابا إلى صلاة العيد، وبعد الصلوات في أيام

النحر. لكن الأحسن، هو الإكثار منه، على كل حال دائما، وخصوصا عند الأكل من الأضحيات، بسم الله والله أكبر.

وخلاصة الكلام، أن نشتغل في عيد الأضحى، بكل مظاهره الحسنة وبكامل حكمه المستمرة، توافقا مع قوله تعالى في سورة الحج: (ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام).

تقَبّل الله منا جميعا، ووفقنا للالتزام بأحكامه دائما.